Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامية على اساس أن المسرح صـــورة من الحياة بلغتها المحكية لا المكتوبة ولغتنا المحكية هى العامية وان كانت المسافة بينها وبين الفصحى قريبة قربا شديدا عند المثقفين وهكذا ينبغى أن تكون لغة الحوار المسرحى ، لا تتدنى الى العامية المبتذلة ولا تصل فى ارتفاعها الى التقعر والوعورة .

لم تكن العامية والدعوة اليها خطرا فى هذا الوقت فالفصحى لغة القرآن ولغة التراث ولغة التفاهم بين الوطن العربى كله والعامية فى ذلك الوقت لم يكن هناك من أهلها من يحاول دراستها ووضـــع القواعد لها ، وانما الداعون اليها غرباء ، ودعوتهم تبعث الريبة ، فلابد أن يقوم رد فعل ضدها يزيد الناس حرصا على اللغة الفصحى ، ومن هنا وهناك انبعثت فكرة انشاء مجمع لغوى فى هذه الفترة ، وكانت الدعوة فيها من التحذير والترغيب ما يزيدها اصرارا ووضوحا وقوة .

« ان اللغة العربية لم يعد يمكنها أن تجارى اللغات الأوربية ، مالم يقم فى البلاد جماعة كأعضاء الأكاديمية الفرنسوية يتولون امر التعريب ووضع المصطلحات العلمية وتنقية اللغة من كل وحشى ومهجور . وقد راينا من قبل أن الأكاديمية الفرنسوية قامت ونجحت بتعضيد ملوك فرنسا لها ، ورجونا أن يكون سمو عباس باشا (وكان وقتئذ وليا لعصر الخديوية المصرية) عضوا لهذا المجمع اللغوى ، ونعيد الآن التماسنا راجين من سموه أن يحله محل النظر ويشد أزر من يسعى اليه » (١) .

وما دمنا نسلم بأن اللغة أشبه بشجرة ضخمة تسقط أوراقها القديمة ثم تستقبل أوراقا جديدة على مرور الأيام كما يقول علماء اللغة ، فلابد من التهيؤ لاستقبال الألفاظ الجديدة ، ولكن هل نترك

(١) المقتطف فبراير ١٨٩٢ (عباس الثانى خديوى مصر) .